،دكتور أوغست كونكل، سجلات، الجلسة 9
إسرائيل التاريخية

جوس كونكل وتيد هيلدبراندت 2024 ©

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن أسفار أخبار الأيام .هذه هي الجلسة التاسعة، إسرائيل .التاريخية

.لقد تركنا داود مع تأسيس العبادة في أورشليم

نريد الآن أن نعود للحديث عن مملكة داود، التي يقدمها المؤرخ في بعض الفصول الفريدة ليصف المملكة ،بالشكل الذي يتخيلها، وبالطريقة التي يعتقد أنها تمثل ملكوت الله في عصره، وكذلك في زمن داود . .وهكذا فإن هذه الإصحاحات التالية هي تلك التي يقودنا فيها المؤرخ بشكل أساسي إلى إدارة مملكة داود فيما يتعلق باللاويين وموظفي الدولة وجميع الأحداث .لذلك، يعود المؤرخ في الإصحاح 18 هنا للحديث عن بعض .الحروب التي مكنت داود من الاستيلاء على الأراضي

كما تعلمون، إذا كانت هناك أمة، وإذا كانت هناك مملكة من نوع ما، فيجب أن تكون هناك منطقة .ومملكة يهوذا، سبط يهوذا، هي منطقة صغيرة نسبيًا، لذلك تحت قيادة داود أصبح لدينا ما هو مملكة أو إمبراطورية .يتم فيها السيطرة على المنطقة .لذلك يقودنا المؤرخ إلى فهم بعض حروب داود

يبدأ بحروب فلسطين وموآب .هؤلاء هم السكان المحليين .الفلسطينيون هم الذين كانوا أعداء إسرائيل .تقليديًا في الغرب، لكنهم كانوا في تراجع كبير

وكانت مدن الفلسطينيين هي غزة وعقرون وأشدود .إذا كنت تفكر في إسرائيل الحديثة، فإن قطاع غزة هو جزء مما كان الأراضي الفلسطينية التقليدية .وهكذا، كان الفلسطينيون يسعون دائمًا إلى توسيع تلك المنطقة .لتشمل سبط يهوذا، وإذا أمكن، على طول الطريق إلى نهر الأردن كما فعلوا عندما غزوا شاول

لكن ما يفعله داود بعد ذلك هو عكس ذلك وقهر فلسطين .وموآب، بالطبع، كانت المنطقة الواقعة شمال نهر أرنون، الذي يصب في وسط البحر الميت .ومن هناك، كانت بمثابة سهل، سلسلة جبلية عالية كانت .بمثابة أرض موآب

وامتدت أراضيها الكبرى حتى حشبون، التي تقع بعد طرف البحر الميت .إذن، هذه هي الرواية لكيفية سيطرة .داود على تلك المنطقة الواقعة شرقي البحر الميت .ثم يواصل المؤرخ الحديث عن غزو داود لأدوم

وقد لاحظنا أن أدوم سابقًا في الأنساب هو جبل سعير .هذه هي تلك المنطقة الممتدة من الطرف الجنوبي .للبحر الميت وحتى خليج العقبة .وكانت هذه المنطقة محتلة بالفعل من قبل اتحاد فضفاض من الشعوب

لكنها كانت مهمة جدًا دائمًا لإسرائيل، وقد غزاها داود من أجل الوصول إلى ميناء عصيون جابر الواقع على خليج العقبة .تتمتع إسرائيل بإمكانية الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط، ومن ثم يأتي الوصول إلى الجنوب عبر خليج العقبة .ولكي تتمكن إمبراطوريتا داود وسليمان من العمل، احتاجتا إلى مساعدة الفينيقيين وصور .وصيدا في الشمال، لأنهم كانوا بحارة

،ومن ثم شعب عصيون جابر من الجنوب .إذن هذه هي أهمية هذه الحروب .وبعد أن وصف المؤرخ ذلك .قدم قائمة بأسماء رؤساء داود

وهنا لدينا تكرار للأسماء التي كانت لدينا من قبل .والذين كانوا قادتهم العسكريين مثل بنايا ويوآب .وهم المسؤولون الإداريون والكهنة والكتبة مثل صادوق وغيرهم.

،وحراس القصر فذلك بناياهو .وهذه مجرد قائمة قصيرة عن حقيقة أن داود كان لديه مملكة منظمة جيدًا وأمة ودولة منظمة جيدًا، وكان يوسعها لتصبح مملكة .ثم امتدت حروب داود إلى الشرق.

لدينا هنا سجل لحروب داود مع عمون ومن ثم مع الآراميين .إذا فكرت في المنطقة الواقعة شرق البحر الميت، فلدينا نهر ياباك .ونهر يابق هو الذي يصب في نهر الأردن في الوسط بين البحر الميت وبحر الجليل.

ونهر يابك ينحدر نحو الجنوب، كما نراه هناك، حيث توجد المدينة الرئيسية رباح .إذًا، هذه المعركة هي في الواقع معركة مشهورة جدًا، وقد رواها صموئيل بشيء من التفصيل، حيث كان بنو عمون، الذين كانوا في اتجاه الشرق من نهر يابق، العمونيون، هم الذين تسببوا في صعوبة لداود وإمبراطوريته .والآن، في سفر صموئيل، بين الإصحاح 10 والإصحاح 11، يوجد بالفعل تحول مفاجئ جدًا فيما يتعلق بمن كان العمونيون وماذا كانوا يفعلون.

أريد أن أقرأ لك جزءًا صغيرًا تم العثور عليه في مخطوطات صموئيل البحر الميت .تم حذف هذا الجزء بلا شك من خلال ما نسميه هابلوغرافيا .بمعنى آخر، لقد تخطيت الكتبة من الكلمات والحروف المتشابهة في سطر واحد إلى الكلمات والحروف المتشابهة في عدة أسطر أدناه.

.وفي سجلات صموئيل، التي كانت لدينا حتى اكتشاف مخطوطات البحر الميت، لم تكن هذه الآيات معروفة ولكن في سفر صموئيل، كما حصلنا عليه من مخطوطات البحر الميت، فإن هذه الآيات موجودة بكثرة .أجد أنه من المخيب للآمال أنه على الرغم من أن مترجمي الكتاب المقدس يحبون القيام بالنقد النصي والعودة إلى النصوص كما كتبت، فإنهم لا يميلون إلى تضمين ذلك.

هناك في الواقع ترجمتان تفعلان ذلك .أحدهما هو الترجمة الحية الجديدة، والآخر هو الكتاب المقدس القياسي المنقح .لكنني أعتقد أنهما آيتان مهمتان للغاية، وسأقرأهما لكم عن بني عمون.

كان ناحاش، ملك بني عمون، يضايق بشدة شعب جاد ورأوبين الذين يعيشون شرقي نهر الأردن .والآن، سوف ،نتذكر أن هذه كانت أراضي رأوبين، هنا، وجاد، هنا .الآن، كانوا نظريًا إلى الغرب من بني عمون، لكن بالطبع كان العمونيون، الذين عاشوا هنا في مدينة ربة الرئيسية، عند منابع نهر يبوق، في كثير من الأحيان في حالة حرب، محاولين توسيع أراضيهم.

،فقلع العيون اليمنى لكل واحد من بني إسرائيل الساكنين هناك، ولم يسمح لأحد أن يأتي وينقذهم .الآن الحرب دائمًا مروعة، وهي دائمًا وحشية .عندما نقرأ هذه الأشياء عن الحرب في العهد القديم، يجب أن نتذكر أن الأمر ليس مختلفًا في يومنا هذا.

نتحدث الآن أكثر عن متلازمة الإجهاد اللاحق للصدمة، لكن ما هي عليه في الحقيقة هو آثار ما يراه المرء في الحرب، وهو حاضر جدًا معنا، سواء كنا نتحدث عن أفغانستان أو العراق قبل بضع سنوات .هذه الأشياء فظيعة، وهي وحشية .الآن، كان الهدف من اقتلاع العين اليمنى هو أن معظم المحاربين أطلقوا النار عن طريق سحب السهم للخلف بيدهم اليمنى، وبالتالي فإن العين اليمنى هي التي استخدموها للتصويب.

فكانت هذه هي الطريقة لتعطيل جنود بني إسرائيل .وكان بنو عمون يحاربون سبطي رأوبين وجاد ويعطلون محاربيهم .في الواقع، من بين جميع بني إسرائيل شرقي نهر الأردن، لم يكن هناك شخص واحد لم يقلع ناحاش عينه اليمنى.

وكان الذين هربوا من بني عمون سبعة آلاف رجل وأقاموا في يابيش جلعاد .لذلك، كانت يابيش جلعاد مدينة تقع قليلاً إلى الشمال، هناك في منطقة سوكوت، حيث كان لديهم المزيد من الحماية كدولة إسرائيلية .وهنا نتعرف على ناحاش، ملك بني عمون، الذي يأتي ويهين جنود بني إسرائيل، وهو ما يخبرنا به المؤرخ، وما يخبرنا به سفر صموئيل أيضًا.

،إذن، هذه هي الخلفية لهذه القصة بالتحديد حول استفزاز عمون .الآن، في هذه القصة، كما يرويها المؤرخ ،قرر العمونيون أنهم لا يضاهيون بني إسرائيل، وطلبوا المساعدة من الآراميين في الشمال .وآرام، بالطبع . امتدت على طول الطريق شمال بحيرة طبريا، مروراً بدمشق، إلى المنطقة المسماة آرامزوبا

.لكن المؤرخ يذكرنا أنه بما أن داود كان أمينًا ولأن الله هو الذي كان يقاتل من أجله، فقد هُزم هذا التحالف وانتهت هذه الهزيمة بتدمير عاصمة بني عمون في رباح .ثم يعود المؤرخ ليخبرنا شيئًا آخر عن الانتصارات .الأخرى على الفلسطينيين، والحرب في غزة، التي تقع غرب يهوذا، وهزيمة شقيق جالوت

وهذا شيء واضح جدًا في أخبار الأيام، ولكنه ليس واضحًا تمامًا في صموئيل .وفي رواية صموئيل فإن داود هو ،[2L:19 صم .21] الذي قتل جليات .لكن في الواقع، في قصة الجنود الأبطال في صموئيل الثاني الإصحاح 3 .فإن الحانان هو الذي قتل جالوت

الآن، قرأ المؤرخ هذه النصوص بطريقة مختلفة، وهناك كل الأسباب للاعتقاد بأنه كان على حق، حيث أن المؤرخ قرأ الهزيمة، وكان غزو الحنان شقيق جالوت .لذا، لا أعلم أن التناقض هو الذي أزعج المؤرخ .لا أعتقد .ذلك، لأنه يترك التناقضات كما هي في مصادره، إذا كانت هذه هي الطريقة التي يجدها بها

،لقد فسر مصادره ببساطة ليقول إن الرجل الذي هزمه الحنان هو شقيق جالوت .ثم دارت حرب في جت ويتحدث المؤرخ عن هزيمة العملاق هناك .وهكذا كانت الطريقة التي توسعت بها مملكة داود من كونها مدينة أورشليم والمناطق المحيطة بها، إلى الشرق فوق موآب، إلى الجنوب فوق أدوم، إلى الغرب فوق الفلسطينيين، ثم إلى الشرق و الشمال على الجانب الآخر من نهر الأردن بهزيمة الآراميين مع بني عمون، لأن .الاثنين تحالفا وانهزم كلاهما أمام جيوش داود

إذن، لدينا الآن منطقة كبيرة أصبحت تحت سيطرته إمبراطورية داود، والتي ستُعرف بمملكة داود، والتي تمتد على طول الطريق من خليج العقبة شمالًا إلى سلسلة جبال لبنان في المنطقة .آرام- زوبا .إذًا، هذه الآن .منطقة لا يحكمها داود، لدرجة أنها منطقة يمارس عليها صلاحياته، ويعين قادتهم، ويجمع منهم الجزية .بمعنى آخر، يخبرنا المؤرخ هنا بالطريقة التي أصبح بها داود إمبراطورية

هذا هو الدكتور أوغست كونكل في تعليمه عن أسفار أخبار الأيام .هذه هي الجلسة التاسعة، إسرائيل .التاريخية